

الفرق بين اللعنة والغضب

..... وإذا قلت: لماذا جعل اللعنة عليه، والغضب عليها؟. تعرفون أن اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله؛ الطرد والإبعاد، وأما الغضب فهو سخط الله تعالى على العاصي الذي يؤثر أنه إذا غضب عليه فإنه يلغنه ويعذبه وزيادة؛ ورد في حديث قدسي أن الله يقول: "إذا أطعت رضيت، وإذا رضيت باركت؛ وليس لبركتي نهاية، وإذا عصيت غضبت، وإذا غضبت لعنت؛ ولعنتي تبلغ السابع من الولد". فأخبر بأن من أثار الغضب اللعن؛ فدل على أن الغضب أشد أثرا وأشد عقوبة من اللعن؛ لأن من غضب الله عليه؛ فإنه يستحق العذاب؛ يعذبه إلا أن يتوب أو إلا أن يشاء الله . ذكر الله الغضب في العصاة ونحوهم، وذكره في اليهود كقوله : { قَبَاءُوا بِغَضَبِ عَلِيِّ وَعَصِي } يعني: أنهم رجعوا بغضب من الله على غضب، { وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ } . وسماهم المغضوب عليهم في سورة الفاتحة: { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ } ؛ وذلك بيان لعظم ذنبهم وعظم ما اقترفوه؛ ثم كذلك أيضا اللعن والغضب، جمع بينهما في حق القاتل عمدا، بدأ بالغضب في قوله تعالى: { وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } وجمع بينهما في حق المنافقين والكفار في قوله: { وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا } . فعرف بذلك أن الغضب؛ أنه أشد من اللعن؛ لأن اللعن من أثار الغضب. ومن أثار الغضب العذاب: عذاب النار، وعذاب الدنيا، وعذاب البرزخ؛ كل ذلك من أثار غضب الله تعالى على من غضب عليه.